

كتبت الصنداي تايمز فى صفحتها الأولى صباح الأحد ٣ مايو الماضى عن تحقيق يجرى عن الدعم العسكرى الذى قامت به الحكومة البريطانية، لإسقاط نظام الرئيس بول كوروما رئيس سيراليون، ويتضمن الدعم تدريب أربعين ألفاً من الميليشيات المحلية بالتعاون مع قوات نيجيرية وتوريد شحنات من المدافع من المجر مع ذخائرها وعدد من الجنود المرتزقة وكان الوسيط فى العملية هو الضابط ليوتنانت كولونيل تيم سبيسر، وهو ضابط متقاعد من أصل بوسنى فى جيش فوكلاند ومدير لشركة ساندلاين البريطانية وكان الثمن المدفوع عشرة ملايين جنيه استرلينى قدم عن طريق تسهيلات وخصومات فى صفقات الماس.

وكانت نتيجة هذا الانقلاب هى مائتين من القتلى وفرار الرئيس كوروما وعودة الرئيس القديم المخلوع أحمد تيجان. والعملية مخالفة صريحة لقرارات الأمم المتحدة التى صدرت فى أكتوبر برقم ١١٣٢ والتى تنص صراحة على عدم جواز التدخل العسكرى بالمال أو السلاح بهدف إحداث الانقلابات فى الدول التى تمزقها الحروب.

والعملية تعود بذاكرتنا إلى عملية قريبة فى زائير هى خلع